

Distr.: General
10 August 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الخامسة والستون
البند ١٧ من جدول الأعمال المؤقت*
تسخير تكنولوجيات المعلومات
والاتصالات لأغراض التنمية

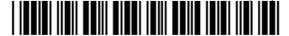
الاتصال لأغراض برامج التنمية في منظومة الأمم المتحدة

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة تقرير^(١) المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة المقدم وفقا لقرار الجمعية العامة ١٣٠/٥٠.

* A/65/150

(١) بمساهمة من منظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وإدارة شؤون الإعلام، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، (اليونيسيف)، وبرنامج الأغذية العالمي، والبنك الدولي.



تقرير المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) عن تنفيذ قرار الجمعية العامة ١٣٠/٥٠، بما في ذلك توصيات اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة الحادي عشر المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية

موجز

سلمت الجمعية العامة في قرارها ١٣٠/٥٠ بما للاتصال لأغراض برامج التنمية في منظومة الأمم المتحدة من دور هام في تعزيز الشفافية والتنسيق على نطاق منظومة الأمم المتحدة، وسلمت أيضاً بضرورة زيادة تيسير التعاون فيما بين الوكالات وتحقيق أقصى الآثار الممكنة من البرامج الإنمائية. ووفر اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة الحادي عشر المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصال لأغراض التنمية آلية تبادل الخبرات، ومنذ فترة أقرب، لمناقشة التخطيط والعمل الاستراتيجيين بشأن مسائل الاتصالات بما في ذلك داخل الأفرقة القطرية للأمم المتحدة. وسيكون للتركيز المستمر على بناء القدرات والرصد والتقييم نتائج طويلة الأجل ومستدامة ستُبين ما للاتصال من قيمة أساسية في أي نشاط إنمائي.

المحتويات

الصفحة

٤	أولا - مقدمة
٤	ثانيا - اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة الحادي عشر المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصال لأغراض التنمية
٧	ثالثا - الاتصال لأغراض التنمية في السياق الحالي للأمم المتحدة
٨	رابعا - الاستراتيجيات والأطر والإجراءات المتعلقة بالاتصال لأغراض التنمية في منظومة الأمم المتحدة
١٩	خامسا - العمل التعاوني بين وكالات الأمم المتحدة وبرامجها وصناديقها
٢١	سادسا - مشاريع تسخير الاتصال لأغراض التنمية على المستوى القطري حسب الموضوع
٢٦	سابعا - الاستنتاجات والتوصيات
		المرفق
٢٨	توصيات اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة الحادي عشر المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصال لأغراض التنمية

أولاً - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير، الذي أعدته اليونسكو، عملاً بقرار الجمعية العامة ١٣٠/٥٠، الذي سلمت فيه الجمعية بما للاتصال لأغراض التنمية في منظومة الأمم المتحدة من دور هام، وبضرورة زيادة تيسير التعاون فيما بين الوكالات وتحقيق أقصى الآثار الممكنة من البرامج الإنمائية.

٢ - ويشدد تعريف "الاتصال لأغراض التنمية" في قرار الجمعية العامة ١٧٢/٥١ لعام ١٩٩٦، في جملة أمور، على "ضرورة دعم نظم الاتصال القائم على المشاركة التي تمكن من إجراء الحوار وتسمح للمجتمعات المحلية بإبداء آرائها والإعراب عن تطلعاتها وشواغلها، والمشاركة في اتخاذ القرارات المتصلة بعمليات تنميتها". وقد سلمت الجمعية العامة بأهمية قيام الجهات الفاعلة المعنية وواضعي السياسات وسلطات اتخاذ القرار بإيلاء أهمية متزايدة للاتصال لأغراض التنمية وشجعتهم على إدراجه كجزء لا يتجزأ من المشاريع والبرامج لدى وضعها.

٣ - وطلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقوم، بالتشاور مع المدير العام لليونسكو، بتنسيق عقد اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصال لأغراض التنمية مرة كل سنتين. ويستند إعداد هذا التقرير إلى المساهمات الواردة من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، وهو يعرض مشاركتها في تنفيذ نهج تسخير الاتصال لأغراض التنمية والآليات التعاونية المشتركة بين الوكالات لمتابعة الإجراءات ذات الصلة بشكل فعال ومتكامل.

ثانياً - اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة الحادي عشر المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصال لأغراض التنمية

٤ - اشترك في استضافة اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة الحادي عشر المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصال لأغراض التنمية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي، في الفترة من ١١ إلى ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٩ في واشنطن العاصمة، بشأن موضوع "رفع مكانة نهج تسخير الاتصال لأغراض التنمية في الخطة الإنمائية الدولية: إظهار الأثر وتحديد الموقع على الصعيد المؤسسي".

٥ - وضم اجتماع المائدة المستديرة أربعة عشر كيانا من وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها^(٢) إلى جانب ممثلي الأمانة العامة للأمم المتحدة^(٣)، وممثلي منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي/لجنة المساعدة الإنمائية، والأوساط الأكاديمية، والمجتمع المدني، والجهات المانحة. وشارك ما مجموعه ٤٥ مشاركا في مناقشات اجتماع المائدة المستديرة.

٦ - وأبرزت أهداف اجتماع المائدة المستديرة الحاجة إلى استعراض (أ) الأنشطة الحالية لتسخير الاتصال لأغراض التنمية وتأثيرها في مختلف وكالات الأمم المتحدة، (ب) وتحديد موقع نهج تسخير الاتصال لأغراض التنمية في منظومة الأمم المتحدة وإضفاء الطابع المؤسسي عليه، (ج) واستخدام نُظُم البحث القائمة على الاتصال لتعزيز تصميم المشاريع ورصدها وتقييمها على الصعيد القطري، (د) وبرامج تعزيز المهارات والتدريب والتعلم المتعلقة بتسخير الاتصال لأغراض التنمية.

٧ - وقدمت مؤسسات منظمة الأمم المتحدة المشاركة لمحة عامة عن تسخير الاتصال لأغراض التنمية في كل كيان على حدة. وأظهرت العروض ما تتسم به ممارسات الاتصال في منظومة الأمم المتحدة من تنوع، حيث تتراوح بين نشر المواد، وإدارة الأزمات، والعلاقات العامة، والحوكمة، والمشاركة، والحقوق، والتغيير السلوكي والاجتماعي، وبناء قدرات وسائط الإعلام، والدعوة والتعبئة الاجتماعية، واستخدام تكنولوجيات المعلومات، وبناء القدرات.

٨ - وكرر المشاركون التأكيد على أن مبادرة الأمم المتحدة للإصلاح "توحيد الأداء" أتاحت الفرصة من أجل: (أ) تحديد الثغرات التي تعترى القدرات، (ب) وإدماج ممارسة تسخير الاتصال لأغراض التنمية في التخطيط الإنمائي، ولا سيما من خلال التقييم القطري الموحد للأمم المتحدة وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وبرامج استراتيجية الحد من الفقر، وغير ذلك، (ج) والترويج لاستخدام أدوات التشخيص، مثل مؤشرات اليونسكو لتطوير وسائط الإعلام وأدوات الرصد والتقييم المشتركة بين الوكالات.

(٢) منظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة اليونسكو، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة اليونيسيف، وصندوق الأمم المتحدة للمرأة، والأونروا، وبرنامج الأغذية العالمي، والبنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية.

(٣) إدارة شؤون الإعلام، ومجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق العمليات الإنمائية/مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

٩ - ووافق المشاركون في اجتماع المائدة المستديرة على توضيح نهج الاتصال لأغراض التنمية وتعزيزه على المستويين القطري والإقليمي، وعلى التنسيق بشكل أوثق مع آليات الوكالات الأخرى، بما في ذلك مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. ونوقشت إمكانيات إدراج نهج تسخير الاتصال لأغراض التنمية في المبادئ التوجيهية لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، ورئي أنه من الضروري التخطيط لتنفيذ تدابير للدعوة من شأنها أن تعزز إدماج الاتصال لأغراض التنمية في المبادئ التوجيهية السياساتية في وكالات الأمم المتحدة لتحقيق ذلك الهدف. ورئي أيضا أنه من المهم إعداد أدوات عملية من شأنها أن تعزز إدماج الاتصال لأغراض التنمية في المبادئ التوجيهية السياساتية في وكالات الأمم المتحدة لتحقيق ذلك الهدف. ورئي أيضا أنه من المهم إعداد أدوات عملية من شأنها أن تبين الكيفية التي يسهم بها الاتصال لأغراض التنمية في النهوض بالأولويات البرنامجية وتعزيز قدرة الأمم المتحدة من خلال أطر التعلم.

١٠ - وبناء على توصيات فريق عمل، قرر اجتماع المائدة المستديرة وضع مؤشرات بشأن الاتصال لأغراض التنمية وتجميع طائفة من الأدوات والمواد المرجعية المتاحة لدى مختلف الوكالات ومواصلة إضفاء الطابع المؤسسي على الاتصال لأغراض التنمية، بما في ذلك إدماجه ضمن تنفيذ إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في "٩٠" بلدا.

١١ - واتفقت مؤسسات منظومة الأمم المتحدة المشاركة على: (أ) تصميم إجراءات الدعوة وتنفيذها لإدماج ممارسة الاتصال لأغراض التنمية في الخطط الإنمائية الوطنية، (ب) ووضع مؤشرات لرصد الاتصال وتقييمه تكون صالحة لمنظومة الأمم المتحدة ودولها الأعضاء، (ج) واستحداث تدابير للتعلم ولتعزيز القدرات، (د) وتجميع دراسات الحالة التي تبين مختلف النهج المتبعة في تسخير الاتصال لأغراض التنمية في منظومة الأمم المتحدة.

١٢ - وتم بالإجماع قبول العرض الذي تقدمت به منظمة اليونسيف لاستضافة اجتماع المائدة المستديرة الثاني عشر في عام ٢٠١١، وأعربت منظمة العمل الدولية عن اهتمامها بالمشاركة في الاستضافة.

١٣ - ودعا المدير العام لليونسكو جميع رؤساء الوكالات إلى تعيين نقاط اتصال معنية بالاتصال لأغراض التنمية، والمشاركة بنشاط في صياغة جدول أعمال اجتماع المائدة المستديرة المقبل. وبشكل عام، فإن مستويات الاهتمام والاستجابة إيجابية، ولكن ثمة تحديات مشتركة تواجه القدرة على التعاون بنشاط على الصعيد العملي.

١٤ - ويرد النص الكامل لتوصيات واشنطن التي اعتمدها المشاركون في اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة الحادي عشر في مرفق هذا التقرير.

ثالثاً - الاتصال لأغراض التنمية في السياق الحالي للأمم المتحدة

١٥ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، دأبت مؤسسات منظومة الأمم المتحدة على المشاركة بنشاط في تعزيز أو إعادة تصميم نُهج الاتصال لأغراض التنمية لكل منها، بغية تعزيز التعاون بين الوكالات في إطار عملية إصلاح الأمم المتحدة "توحيد الأداء".

١٦ - وتتمثل نُهج الاتصال لأغراض التنمية التي تتبعها الوكالات في: (أ) هيئة بيئات مؤاتية لوسائط إعلام حرة ومستقلة وتعددية من أجل تعزيز قدرة هذه الوسائط على تجاوز دور ناقل المعلومات لتتحول إلى محافل للمناقشة العامة والمشاركة الديمقراطية وتسهيل الضوء على تعدد الآراء؛ (ب) أو النهج التشاركية الشاملة التي يجرها ويدعمها مزيج من أساليب الاتصال والإعلام، بما في ذلك وسائط التواصل بين الأشخاص، والوسائط الشعبية/المعنية بالسكان الأصليين، والوسائط المطبوعة، والوسائط السمعية والبصرية المذاعة وغير المذاعة، والوسائط الجديدة، وذلك من أجل حشد الجهود وتنظيم الحملات والتصدي لطائفة واسعة من قضايا التنمية الاجتماعية - تتراوح بين الأمن الغذائي، والإنتاج الزراعي، والحوكمة، والمساواة الجنسانية، وسُبل كسب الرزق، والنماء في مرحلة الطفولة المبكرة، والبيئة والتعليم والصحة، والحماية، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والمياه، والصرف الصحي. ولا تشمل هذه القائمة كل القضايا.

١٧ - وفي هذا السياق، تعمل منظمة اليونيسيف على تجميع حزمة للموارد المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة للأبحاث والرصد والتقييم في مجال الاتصال لأغراض التنمية، من أجل توفير أدوات قياس يسترشد بها موظفوها الميدانيون في تقييم تأثير أنشطة الاتصال على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وتقود منظمة اليونيسيف أيضاً عملية إعداد إطار مشترك للتعلم والمعارف بشأن الاتصال لأغراض التنمية، وذلك بالتعاون مع مركز التدريب الدولي التابع لمنظمة العمل الدولية والبنك الدولي، وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة.

١٨ - ودعت منظمة اليونسكو جميع وكالات الأمم المتحدة إلى استخدام مؤشرات اليونسكو لتطور وسائط الإعلام في تحديد الأنشطة المناسبة في جهودها الرامية إلى بناء قدرات الاتصال لتمكين الناس من المشاركة في الحوار الإنمائي.

١٩ - وتقوم إدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة للأمم المتحدة بدور محوري في أنشطة الاتصالات في منظومة الأمم المتحدة بأسرها. فهي تعرّف بأولويات المنظمة وأهدافها وتنشرها في أوساط جمهورها العالمي سواء من المقرر أو من خلال شبكتها المكونة من ٦٣ مركزاً إعلامياً للأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم. وقد أنشأت الإدارة فريق الأمم

المتحدة للاتصالات كآلية تنسيق توائم بين الأولويات واسعة النطاق لإدارة بشأن الاتصالات، وتحقيق اتساق الأعمال المتعلقة بالمعلومات على صعيد منظومة الأمم المتحدة.

٢٠ - واستُخدمت أيضا محافل اجتماع فريق الأمم المتحدة للاتصالات المصممة لعرض نتائج برامج الأمم المتحدة والترويج بصورة متماسكة للأمم المتحدة، منبرا لمناقشات بشأن الاتصال لأغراض التنمية، ولا سيما في بعض البلدان الرائدة في مجال مبادرة "وحدة الأداء في الأمم المتحدة". وقد أثبتت أفرقة الأمم المتحدة للاتصالات جدارتها كذراع للأفرقة القطرية للأمم المتحدة في مجال الاتصالات، وتحقيق لها ذلك بفضل معرفتها بوسائط الإعلام المحلية والدوائر الرئيسية الأخرى وقدرتها على مخاطبة الشركاء المحليين بلغاتهم. وهذا رصيد إذا ما تمت رعايته وتوجيهه استراتيجيا، فمن الممكن استخدامه لزيادة تعزيز الأنشطة المتعلقة بالاتصال لأغراض التنمية على المستوى القطري.

رابعا - الاستراتيجيات والأطر والإجراءات المتعلقة بالاتصال لأغراض التنمية في منظومة الأمم المتحدة

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

٢١ - تجري منظمة الأغذية والزراعة حاليا إصلاحا هاما على صعيد هيكل المقر والمكاتب اللامركزية في البلدان الأعضاء، وتمضي قدما في تسخير الاتصال لأغراض التنمية، وذلك في مكتب تبادل المعارف والبحوث والإرشاد المنشأ حديثا. ويتولى المكتب مهام القيادة بهدف التوصل إلى نهج متكامل لتوليد المعارف والمعلومات المتعلقة بالأغذية والزراعة وإدارتها وتبادلها والتعريف بها ونقلها، واستخدام موارد الأرض الطبيعية استخداما مستداما، بغية تلبية احتياجات البلدان الأعضاء من المعارف والتكنولوجيا وتنمية القدرات، وتشجيع البحث والابتكار والإرشاد والتعلم.

٢٢ - وحولت منظمة الأغذية والزراعة مؤخرا محور تركيزها لينصب على الاتصال لأغراض التنمية في مجال بناء قدرات البلدان الأعضاء في وضع استراتيجيات وخدمات الاتصال لأغراض التنمية وتنفيذها ضمن البرامج الوطنية للزراعة والأمن الغذائي، مع التركيز على: (أ) نظم الاتصالات في المناطق الريفية، وتوجيه تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لدعم الابتكار الزراعي؛ (ب) والإذاعة الريفية القائمة على المجتمع المحلي؛ (ج) والاتصال لصالح الموارد الطبيعية.

منظمة العمل الدولية

٢٣ - تُستخدم طرائق الاتصال لأغراض التنمية ومنهجياته بالاقتران مع استراتيجيات تقوم على وسائل الإعلام الجماهيرية من أجل المساعدة في تنمية المشاريع التجارية الصغيرة لتمكين من معالجة نقص المعلومات عن الأسواق والأنظمة وكذلك المسائل الثقافية التي تحرم أحيانا بعض الأقاليم من فرص العمل. ويمكن وجود بيئة فعالة وغنية بالمعلومات من اتخاذ قرارات مستنيرة ويوفر قنوات للوصول إلى العملاء الحاليين والمحتملين، ويدعم هذه البيئة إجراء حوار شامل عن طريق إسماع أصوات دوائر الأعمال والعمال، للسماح بوضع الاستراتيجيات والأنظمة ذات الصلة المتعلقة بالأعمال والتوظيف.

٢٤ - ويتيح الحوار الاجتماعي بين الجهات الثلاث التي تعنى بها منظمة العمل الدولية - الحكومات والعمال وأرباب العمل - الأساس الذي يقوم عليه تطبيق المبادئ التوجيهية للاتصال لأغراض التنمية تطبيقا حسنا من الناحيتين العملية والنظرية. ويحظى النهج الشامل أيضا بالمصادقية على المستوى المحلي، ويسر إقامة الشراكات الرامية إلى تنمية القدرات وتحقيق الملكية الوطنية للمشاريع والمشاركة في تغيير المواقف والمعايير لإحداث التحول الاجتماعي والسلوكي. وشملت النتائج الرئيسية التي ترتبت عن مختلف الأنشطة المنفذة في أفريقيا وآسيا تحسينات في نوعية العمل، والسلامة والصحة المهنية، وتنمية ثقافة تنظيم المشاريع، وتعزيز صوت المشاريع التجارية الصغيرة في العمليات السياسية والتشريعية.

٢٥ - وكشفت الدراسات الاستقصائية والتقييمات أن استخدام وسائل الإعلام الجماهيرية حقق نتائج واسعة النطاق بالوصول إلى الملايين من أصحاب أصغر المشاريع في الصين وغانا وأوغندا وفيت نام وكمبوديا. ومن الاستنتاجات المتكررة على مستوى السياسات العامة والمشاريع أن وسائل الإعلام توفر وسائل كفؤة ومبتكرة ومستدامة لتزويد السكان في البلدان النامية بالأدوات اللازمة لتولي زمام تنميتهم الاقتصادية.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٢٦ - إن الاتصال لأغراض التنمية عامل حاسم في مكافحة الاستبعاد السياسي والاجتماعي للفقراء وكفالة المشاركة الأساسية اللازمة لبناء الإحساس بالملكية المشتركة أو الوطنية للخطط الإنمائية وعمليات الحوكمة.

٢٧ - ويجري الترويج لنهج تسخير الاتصال لأغراض التنمية من خلال جميع مجالات الممارسة، وفقا للخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣، التي تعتبر إنشاء قنوات المعلومات والاتصال نهجا رئيسيا لتعزيز المشاركة الشاملة، التي تشكل

عنصراً أساسياً لإحداث تنمية لصالح الفقراء وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ولا يزال نهج الاتصال لأغراض التنمية جزءاً لا يتجزأ من برنامج تيسير سُبل الوصول إلى المعلومات، ولكنه مدرج أيضاً في مجالات التركيز الأخرى المتعلقة بالحكم الديمقراطي لتعزيز صوت الشعب ومشاركته وخضوع مؤسسات الدولة للمساءلة بسُّبل من بينها الإجراءات الداعمة لوسائل الإعلام والمجتمع المدني.

٢٨ - وفي إطار المشروع المعنون "الاتصال لأغراض التمكين" أُجريت بشكل تجريبي تقييمات وطنية لخط الأساس بغية تحديد احتياجات الفئات المهمشة والضعيفة من المعلومات والاتصالات، ووضع استراتيجيات إعلامية محددة لتلبية هذه الاحتياجات في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وغانا ومدغشقر وموزامبيق ونيبال. وأبرزت الاستنتاجات في آسيا الدور الهام الذي تقوم به إذاعات المجتمعات المحلية في تلبية احتياجات السكان الأصليين من المعلومات والاتصالات، ولا سيما في المناطق النائية. وزادت هذه الاستنتاجات كذلك من تأييد الحكومة والطلب منها أن توسّع نطاق مبادرة إذاعات المجتمعات المحلية في ٤٧ من أفقر المقاطعات في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية. واشترك مركز أوسلو للحكومة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع المنظمة غير الحكومية المسماة اتحاد تسخير الاتصالات من أجل التغيير الاجتماعي (الولايات المتحدة الأمريكية) في تنفيذ هذا المشروع.

٢٩ - وأقيمت شبكات إقليمية لتبادل المعلومات والاتصالات في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي لتعزيز قدرة منظمات المنحدرين من أصل أفريقي وتعزيز فرص حصولهم على المعلومات. وفي الوقت الحالي، تم ربط أكثر من ٢٠ منظمة ذات صلة بشبكة الإنترنت في ١٣ بلداً في تلك المنطقة. ويجري التخطيط لإقامة موقع مشترك على شبكة الإنترنت لتحسين التواصل بين المنظمات. ويوفر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضاً دعماً لبناء قدرات ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني في مجال معايير مكافحة الفساد ومقاييسه وممارساته لتعزيز الدور الرقابي لوسائل الإعلام.

٣٠ - ويشكّل إنشاء دور المعلومات الحكومية، ودعم قيام المؤسسات الوطنية المعنية بحقوق الإنسان بتطوير استراتيجيات الاتصال، واستخدام تكنولوجيات جديدة للمعلومات والاتصالات من أجل توسيع إمكانيات الوصول إلى المعلومات جزءاً من إجراءات الاتصال لأغراض التنمية التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية

٣١ - يعمل صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية في أقل البلدان نمواً في العالم البالغ عددها ٤٩ بلداً، ويدير مبادرات بناء القدرات في مجال الاتصال، المصممة خصيصاً من أجل

(أ) تعزيز التنمية المحلية والتمويل الشامل؛ (ب) وتشجيع زيادة المشاركة وإشراك المواطنين في الحكم المحلي؛ (ج) وزيادة تخطيط وتقديم الخدمات المحلية والهياكل الأساسية.

٣٢ - وتعتبر فئات السكان ذات الدخل المنخفض هي الأرجح أن تستفيد من مؤسسات التمويل البالغ الصغر والخدمات المالية التي تنسم بالشفافية وتسمح لعملائها بالحصول على ما يكفي من المعارف بشأن الإدارة المالية ليتمكنوا من تقييم خياراتهم واتخاذ قرارات مستنيرة.

٣٣ - ويجري بحث إمكانات استخدام الهواتف المحمولة لبناء شبكات لتحويل النقود من أجل إرساء نظام للمعاملات المالية قائم على الهواتف المحمولة في بابوا غينيا الجديدة، وذلك بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية. ويجري توسيع نطاق الخدمات المالية لتصل إلى الفئات السكانية المنخفضة الدخل عن طريق دعم الابتكارات في مجال الخدمات المصرفية القائمة على الأجهزة المحمولة؛ وتعزيز زيادة الشفافية في مؤسسات التمويل البالغ الصغر؛ وتعزيز المشاركة الشعبية في التخطيط والميزنة على الصعيد المحلي؛ وتعزيز شفافية الحكومات المحلية؛ وتطوير قدرات الاتصال لدى الحكومة وإجراء تقييمات للتأكد من الثغرات المحتملة في الاتصالات بين المسؤولين المحليين والجماهير الذين يتعاملون معهم، ومعالجة هذه الثغرات.

صندوق الأمم المتحدة للطفولة

٣٤ - إن الاتصال حاضر في جميع أنشطة منظمة اليونسيف الرامية إلى تنفيذ ولايتها في الدعوة إلى حماية حقوق الطفل، والمساعدة على تلبية احتياجاته الأساسية، وزيادة فرصه لتحقيق إمكاناته الكاملة. وأدمج نهج الاتصال لأغراض التنمية باعتباره عنصراً رئيسياً للتأهب للكوارث والاستجابة والإنعاش في الصيغة المنقحة للالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني، كما أدمجت كعنصر شامل لكافة القطاعات في الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٦-٢٠١١، التي تركز على البرامج المعنية أساساً بالمساواة بين الجنسين والأطفال والمراهقين. ويتألف أحد مؤشرات الأداء الخمسة الرئيسية الواردة في وثائق برنامجها القطري الجديد من نهج المشاركة الشاملة في مجال الاتصال لأغراض التنمية. وقد تم إعداد ورقة موقف للسياسات والممارسات في مجال الاتصال لأغراض التنمية ليسترشد بها أكثر من ٤٥٠ من موظفي البرامج على المستوى القطري.

٣٥ - وتقود منظمة اليونسيف مبادرة للتعلم وبناء القدرات وإعداد حزمة موارد البحث والرصد والتقييم، على نحو ما أوصى به اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة الحادي عشر المشترك بين الوكالات. وركزت اليونسيف في جهودها لوضع إطار مشترك للتعليم في مجال الاتصال لأغراض التنمية على رسم خارطة طريق للجهود اللازم بذلها وإقامة علاقات التآزر

بين الوكالات المعنية، بيد أنها واجهت صعوبات نظرا لاختلاف في الولايات وأولويات البرمجة. ولذلك، غيرت اليونيسيف استراتيجيتها ومضت في العمل على نطاق محدود وأقل طموحا مع منظمة الأغذية والزراعة لبناء المعرفة والمهارات الأساسية في مجال الاتصال لأغراض التنمية لدى الموظفين على الصعيد القطري، مع التأكيد على النهج السياساتية المستقلة لكل من المنظمتين. ونتيجة لذلك، عقدت حلقات عمل تعليمية بشأن الاتصال لأغراض التنمية في بنغلاديش ورواندا، شارك فيها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأغذية العالمي والمنظمة الدولية للهجرة في بنغلاديش. ومن المقرر عقد حلقات عمل إضافية في عام ٢٠١٠ في جمهورية تنزانيا المتحدة ونيكاراغوا والمغرب وكوسوفو. ومع نضج هذه الجهود التعليمية والتدريبية لدى مختلف الوكالات، سيتم تحديد الدروس الرئيسية والعناصر المشتركة وتجميعها لإنشاء إطار مشترك ومبادئ مشتركة للتعليم على نطاق أوسع.

٣٦ - ويتزايد الاعتراف الدولي بالتهديد الذي يحتمل أن تشكله الأمراض المعدية الناشئة، التي تحدث نتيجة ترابط بيئات الحيوان والإنسان، الأمر الذي يهدد بتقويض التنمية. وتوسّعت مشاركة اليونيسيف في منع انتشار أنفلونزا الطيور لتتحول إلى مبادرة صحة الجميع واحدة، وهي تضطلع بدور قيادي في هذا الإطار في مجال أنشطة تسخير الاتصال من أجل التغيير السلوكي والاجتماعي.

٣٧ - وتعاونت اليونيسيف مع المؤسسات الأكاديمية لتوفير برنامج درجة الماجستير في تسخير الاتصال لأغراض التنمية (في مصر)، ومناهج دراسية بشأن حقوق الأطفال في مدارس الصحافة (في أوروبا الوسطى والشرقية)، ودورات بشأن الاتصال لأغراض التنمية على المستوى الجامعي (في باراغواي وبيرو ودولة بوليفيا المتعددة القوميات وتايلند والجمهورية الدومينيكية وكولومبيا ونيكاراغوا).

صندوق الأمم المتحدة للسكان

٣٨ - يتم تعريف الجمهور بالأدلة المستقاة من برامج صحة الأم باستخدام وسائل تبرز عمل المنظمة وتعرض شهادات الأشخاص والتغييرات الإيجابية التي تم تحقيقها من خلال برامج صحة الأم. وتم تصميم أساليب الدعوة تغيير السلوك القائمة على الاتصال لأغراض التنمية بشكل يركز على قضايا الحقوق لتزويد الشباب بألعاب وأنشطة تثقيفية تسلط الضوء على الممارسات غير المأمونة، وتحشد مشاركة الذكور في الصحة الإنجابية، وتبدأ حوارا بشأن قضايا الصحة الإنجابية الحساسة ثقافيا. ويجري استخدام البرامج الإذاعية التفاعلية لبث رسائل الوقاية، ويجري تشجيع الإعلاميين على إثبات مهاراتهم من خلال مسابقات تطوير

المحتوى الإعلامي بشأن الصحة الإنجابية. وهناك الكثير من أنشطة الدعوة القائمة على الاتصال لأغراض التنمية التي تروج للاعتناء بصحة الأمهات في المناطق التي تضعف فيها قدرة الحكومة، وتساعد الفئات المهمشة على المطالبة بحقوقها في الحالات التي تواجه فيها استراتيجيات سُبل كسب الرزق صعوبات بسبب محدودية فرص الحصول على الموارد والأراضي والأمن الغذائي والوقاية من الأمراض.

٣٩ - وتستخدم وسائط الإعلام الجديدة لتعزيز التغيير الاجتماعي المفضي إلى زيادة مشاركة الذكور في الصحة الإنجابية، وإبراز العوائق التي تعترض الصحة الإنجابية. وتمثل المواد التثقيفية المتعلقة بالاتصال من أجل تغيير السلوك، والحوار مع الشباب، وحملات التعبئة الاجتماعية بشأن الصحة الجنسية والإنجابية والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية محل تركيز أساسي لعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان، وذلك إلى حد كبير في أفريقيا وآسيا ومنطقة البحر الكاريبي.

٤٠ - ويعمل خبراء الصحة الإنجابية بالشراكة مع أحصائي الاتصالات في أربعة بلدان أفريقية لشرح التغييرات الطارئة في برامج صحة الأم خلال فترة سنتين على أساس مجموعة متفق عليها من المؤشرات المتعلقة بصحة الأم. وباستخدام أدلة تبين الوسائل الناجعة وغير الناجعة، يمكن لأفرقة المشاريع في كل بلد أن تدلي بآراء مقنعة لإدخال تحسينات على التمويل والقدرات وتصميم البرامج.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

٤١ - تعقد اليونسكو اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصال لأغراض التنمية، مرة كل سنتين، ويضطلع الاجتماع بدور هام في التقريب بين وكالات الأمم المتحدة والشركاء الدوليين لبحث ومناقشة الدور الحاسم لنهج الاتصال لأغراض التنمية، فضلا عن الممارسات الحالية لهذا النهج.

٤٢ - وقد اتخذت منظمة اليونسكو خطوات لتيسير تحقيق هذا الهدف على النحو التالي: على الصعيد النظري، من خلال تعزيز أدوات وضع المعايير، وتمكين السياسات الإعلامية للمجتمع المحلي، وتشكيل ائتلافات وشراكات استراتيجية بما في ذلك داخل منظومة الأمم المتحدة؛ وعلى الصعيد العملي، من خلال دعم وسائط الإعلام في بناء القدرات المؤسسية والمهنية، وتيسير إقامة الشبكات المهنية، وتعزيز التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة في سياق عمليات التقييم القطري المشترك/الإطار الإنمائي للأمم المتحدة، وزيادة التفاعل بين الجهات الفاعلة الرئيسية وأصحاب المصلحة.

٤٣ - وتمثل مؤشرات تطور وسائط الإعلام التي أقرها المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال مساهمة كبيرة قدمتها اليونسكو على الصعيد النظري. وتحدد المؤشرات جدول الأعمال الذي يمكن أن تلتف حوله جميع كيانات منظومة الأمم المتحدة للوقوف على الثغرات في قطاع وسائط الإعلام. وهي تيسر إيجاد نهج كلي ومنسق للأمم المتحدة لتهيئة بيئة الاتصال لأغراض التنمية في الدول الأعضاء. وصمم نموذج المؤشرات لتقييم مدى إسهام المنظومة الإعلامية في الحوكمة الرشيدة والمشاركة الديمقراطية واستفادتها منهما من خلال دراسة فئات بعينها أو مجموعة من الفئات التي تشكل بيئة إعلامية حرة ومستقلة وتعددية، ولا سيما: (أ) نظام اللوائح؛ (ب) وتعدد وسائط الإعلام وتنوعها؛ (ج) ووسائط الإعلام باعتبارها منبرا للحوار الديمقراطي؛ (د) وبناء القدرات المهنية؛ (هـ) وقدرة الهياكل الأساسية. وتتطلع مبادرات تطوير وسائط الإعلام في مجملها إلى بناء بيئات إعلامية تكفل المشاركة الديمقراطية والتعددية والتنوع في وسائط الإعلام. وهي تعمل بمثابة أداة هامة لتوجيه الجهود التي تبذلها الدول والجهات الفاعلة من غير الدول، العاملة في مجال تطوير وسائط الإعلام. وقد استخدمت على نحو فعال في تقييم أصحاب المصلحة المتعددين للوقوف على الثغرات الإنمائية في الأوضاع الإعلامية لدى إكوادور وبوتان وكرواتيا وملديف وموزامبيق، وأُحيلت التوصيات المتعلقة بها إلى أفرقة الأمم المتحدة القطرية ذات الصلة، فضلا عن الجهات الفاعلة من الدول وغير الدول.

٤٤ - وتجري اليونسكو سلسلة من الدراسات الميدانية في أوروغواي وأوغندا وباكستان وجمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا وموزامبيق، ساهمت في التعرف على نقاط الانطلاق لتطبيق نهج وممارسة الاتصال لأغراض التنمية في التقييم القطري المشترك/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وتشير التقييمات إلى أن ممارسة مهن الاتصالات محدودة وأن الممارسة الصحفية المهنية تتضرر إلى حد ما نتيجة لعدم إيلاء الاهتمام الكافي لقدرات الاتصال في عمليات التخطيط الإنمائي، مما في ذلك إطار عمل التقييم القطري المشترك/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. فمن ناحية، تتسم التقارير الإعلامية بالمحدودية وتعتمد الأخبار في القطاع الإنمائي اعتمادا كبيرا على البيانات الصحفية التي تصدرها الأوساط الإنمائية الدولية، وتنتشر في كثير من الأحيان في شكلها الأصلي. ومن ناحية أخرى، كثيرا ما تقتصر مزاوله مهن الاتصالات، في أوساط أصحاب المصلحة الإنمائيين، على الإعلام الحكومي. وتزيد هذه القيود من الإضرار بالاتصال ووسائط الإعلام كقطاع يعاني بالفعل من ضعف في الأجهزة التنظيمية، وقلة إمكانات الوصول إلى المعلومات، وعدم كفاية القدرات المؤسسية والمهنية.

٤٥ - وعلى الصعيد النظري، استخدم اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة الحادي عشر المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصال لأغراض التنمية لإجراء حوار داخلي

استجابت له مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ذات الصلة عن طريق حشد الدعم من إدارتها الداخلية، وتوثيق نهج تطوير الاتصال في كل مؤسسة على حدة بما يظهر الشفافية في التنفيذ. وعلى الصعيد العملي، تقرر الأفرقة القطرية للأمم المتحدة بالحاجة إلى بيئة جيدة لوسائط الإعلام، وتبدي تعاطفها في وجه الأوضاع المؤسفة التي يواجهها الصحفيون في أداء وظيفتهم، وأبانت عن حُسن الإدارة لتيسير إدماج مؤشرات الاتصالات الرئيسية في التخطيط الإنمائي.

٤٦ - وتؤكد الدراسات أنه ينبغي القيام بالمزيد من العمل مع فرق الأمم المتحدة القطرية لإدماج نهج الاتصال لأغراض التنمية ضمن البرمجة القطرية المشتركة.

٤٧ - واعتُبرت عملية الإصلاح المسماة "توحيد الأداء" فرصة لإقامة الروابط ذات الصلة، وتحسين الوعي العام والدعم المؤسسي لإدماج نهج الاتصال لأغراض التنمية في أفرقة الأمم المتحدة القطرية. وفي هذا الصدد، ساعدت المكاتب الميدانية لليونسكو في إذكاء الوعي بشأن الاتصال لأغراض التنمية فيما يزيد عن عشرة من أفرقة الأمم المتحدة القطرية^(٤). وتشمل النتائج المحددة التي تميز الخطوات الأولية ما يلي: إنشاء فريق عامل متعدد أصحاب المصلحة معني بالاتصال لأغراض التنمية في أوروغواي؛ ومقترح استراتيجية بشأن الاتصال لأغراض التنمية من أجل إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في شيلي وموزامبيق؛ وتقديم الدعم لأول سياسة وطنية معنية بالاتصال لأغراض التنمية في النيجر؛ والاضطلاع بإجراء وطني مشترك للتخطيط الاستراتيجي في مجال الاتصال لأغراض التنمية، ضم فريق الأمم المتحدة القطري ووزارة الإعلام في رواندا، بالإضافة إلى الأنشطة الأولية المتعلقة بالاتصال لأغراض التنمية، الواردة في التقييم القطري المشترك/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لكل من توكيلاو وجزر كوك وساموا وطاجيكستان وكازاخستان ونيوي.

٤٨ - ويمثل إقامة وسائط إعلام تنسم بالتعددية مجالاً للتركيز ذا أولوية في جميع الإجراءات التي قامت بها اليونسكو على الصعيد النظري لتعزيز تمكين الناس ومشاركتهم النشطة في عمليات التنمية الخاصة بهم. وتتطلب المشاركة الشعبية في الخطاب الإنمائي مستويات مختلفة من العمليات والمهام الإعلامية، بما في ذلك على المستويين المحلي والشعبي. وتشكل مشاركة الجمهور الركيزة التي يقوم عليها هدف وسائط إعلام المجتمعات المحلية، التي تتميز عن وسائط الإعلام الوطنية وتختلف عنها.

(٤) أوروغواي، وأوغندا، وتوكيلاو، وجزر كوك، وجمهورية ترانيبا المتحدة، ورواندا، وساموا، وشيلي، وطاجيكستان، والفلبين، وكازاخستان، والكامبيون، وموزامبيق، والنيجر، ونيوي.

٤٩ - وأدت إجراءات اليونسكو الرامية إلى تمكين المجتمعات المحلية المهمشة من الحصول على المعلومات إلى توسيع نطاق الحوار الإنمائي المستنير، وإتاحة فرص لإذاعات المجتمع المحلي ومراكز الوسائط المتعددة للمجتمعات المحلية في ٣٧ بلدا^(٥) في جميع المناطق، بما في ذلك ٢٠ بلدا في أفريقيا. وقد قطعت الدعوة السياسية لمساندة وسائط إعلام المجتمع المحلي أشواطاً كبيرة في بلدان من قبيل بنغلاديش والهند؛ وعلى الصعيد النظري، بدأت اليونسكو عملية لتحديد الممارسات الجيدة في مجالات السياسات والتشريعات، والإدارة والاستدامة، والبرمجة المبتكرة والاستدلال على الآثار. ووجه اجتماع لفريق من الخبراء الاهتمام لاستخدام الهواتف المحمولة بوصفها وسيلة لتقديم الخدمات الإعلامية. وشجع اجتماعان إقليميان في ناميبيا وموريتانيا على الاعتراف القانوني بإذاعات المجتمع المحلي وتقديم الدعم لها من خلال إقرار التشريعات الموازية، ومنح التراخيص بشفافية، وتخفيض رسوم الترخيص. ومع ذلك، فهناك العديد من البلدان التي تحتاج إلى قدر كبير من إعادة توجيه لاعتماد سياسات تنظيمية لوسائط إعلام المجتمع المحلي. ويجري حالياً أيضاً تحليل الإمكانيات التي تنطوي عليها المضامين السمعية أو البصرية الموازية للأجهزة المحمولة، التي تنتجها وسائط إعلام المجتمع المحلي في سياقات البلدان النامية.

٥٠ - وعلى الصعيد العملي، أطلقت اليونسكو ٢٦ مشروعاً إقليمياً لتطوير وسائط الإعلام، و ١٠٧ مشاريع وطنية لتطوير وسائط الإعلام، تتعلق بجزيرة التعبير، ووسائط إعلام المجتمع المحلي، وتدريب العاملين في مجال وسائط الإعلام في ٧١ بلداً بتكلفة إجمالية قدرها ٣,٧ ملايين دولار من خلال البرنامج الدولي لتنمية الاتصال.

٥١ - واستحدثت اليونسكو مناهج تعليمية نموذجية في مجال التعليم الصحفي، حظيت بالاعتراف على نطاق واسع بوصفها معياراً للتعليم الصحفي على المستوى الجامعي. وتستند هذه المناهج إلى نهج شامل ومتعدد التخصصات، ويجري تكييفها في ٥٤ مدرسة صحفية في ٤٤ بلداً نامياً. وهناك دورات محددة تشمل الصحة العامة، والسياسة، والبيئة، والتعليم، والحركة الاجتماعية، والعلوم، والأعمال التجارية، والرياضة، والثقافة، وإدارة وسائط الإعلام، واقتصادات وسائط الإعلام، وقانون وسائط الإعلام، إضافة إلى دورات تدريبية أساسية.

(٥) أرمينيا، وإكوادور، وأنغولا، وأوغندا، وباراغواي، وبالاو، وبنغلاديش، وبنن، وتايلند، وتشاد، وتيمور - ليشتي، وجامايكا، وجمهورية ترانبا المتحدة، وجمهورية مولدوفا، وزامبيا، وسان كيتس ونيفيس، والسنغال، وشيلي، والصومال، وغابون، وغامبيا، وغانا، وغيانا، وفانواتو، وقيرغيزستان، والكاميرون، وكوت ديفوار، والكونغو (التدريب)، وكينيا، ومالي، وملاوي (التدريب)، وموريتانيا (التدريب)، وموزامبيق، وناميبيا، ونيبال، ونيكاراغوا، والهند.

٥٢ - وبالمثل، جرى تكييف معايير اليونسكو للتميز في مجال التعليم الصحفي في ٢١ مركزا يحتمل أن تصبح مراكز خبرة ومراكز مرجعية في التعليم الصحفي في أفريقيا. وتعمل المراكز تدريجيا على الوفاء بشروط الوصول إلى مستوى من الامتياز، بدعم مستمر من البرنامج الدولي والبرنامج العادي. وأدت التجربة التي أجريت في أفريقيا إلى القيام بمبادرة مماثلة من جانب ثلاثة مكاتب مجموعات تابعة لليونسكو في أمريكا اللاتينية.

٥٣ - وكانت استراتيجية اليونسكو للشراكة مع وسائط الإعلام بشأن التثقيف بمسائل التنمية المستدامة موضع اهتمام كبير، وأدت إلى عقد المؤتمر الدولي الأول بشأن "وسائط البث الإذاعي وتغير المناخ"، الذي نظم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة (باريس، أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩). وأدت هذه المناسبة إلى تبادل ست ساعات من محتوى البث الإذاعي بين جهات البث الإذاعي الوطنية لإذكاء الوعي بشأن تغير المناخ في أكثر من ١٥٠ بلدا. ويشدد إعلان باريس الذي اعتمده المؤتمر على أن الوصول إلى المعلومات ذات الصلة بتغير المناخ أمر حيوي للحفاظ على الحياة على الكوكب ولبقاء البشر. والتزم أصحاب المصلحة بتحسين نوعية وكمية المحتوى المتعلق بتغير المناخ عن طريق بناء القدرات، وإقامة العلاقات، وتبادل البرامج. وفي هذا الصدد، قدمت اليونسكو مساهمة كبيرة من خلال تكوين مجموعة أساسية من ٢٣٠ مدربا إعلاميا لدعم جهود بناء القدرات في ٥٦ بلدا. وصدر دليل التدريب النموذجي "وسائط الإعلام بوصفها شركاء في التثقيف من أجل التنمية المستدامة: مجموعة وسائل تدريبية وموارد" بثلاث لغات رئيسية لمواصلة التدريب المستمر في مجال الإبلاغ عن قضايا التنمية المستدامة، بما في ذلك تغير المناخ، والمياه، والتنوع البيولوجي. وقد تم تطوير نموذج مماثل موجه للمدربين في مجال التلفزيون بالاستناد إلى شبكة اليونسكو لمتحجي التلفزيون بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وهو برنامج لتطوير المحتوى وبناء القدرات، ساعد ٢٣٠ منتجا تلفزيونيا في ٧٤ بلدا في إنتاج أكثر من ١٠٠ فيلم وثائقي قصير عن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

٥٤ - ولا يمكن لبرامج الاتصال لأغراض التنمية أن تكون فعالة دون مشاركة واعية للمرأة في برامج بناء القدرات واتخاذ القرار. وإبراز الحاجة إلى تحقيق التوازن بين الجنسين في مهنة وسائط الإعلام وتقديم وجهات النظر الجنسانية في محتوى وسائط الإعلام، نفذت اليونسكو على الإنترنت حملة ومنتدى "النساء يصنعن الأخبار" وأعد تقرير عالمي عن وضع المرأة في وسائط الإعلام الإخبارية في ٦٦ دولة، بالتعاون مع المؤسسة الإعلامية الدولية للمرأة. وعقد المؤتمر الدولي بشأن "الأخلاق والمسائل الجنسانية - تحقيق المساواة في غرفة الأخبار" (بروكسل)، وصدر منشور بعنوان "تحقيق التوازن الصحيح: المساواة بين الجنسين في مجال الصحافة"، بالتعاون مع الاتحاد الدولي للصحفيين. وتم تدريب قرابة ٣٦ موظفا تنفيذيا

إعلاميا من مالي و ٢٠ موظفا آخر من بوركينا فاسو في المسائل الجنسانية وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات.

٥٥ - وتزيد أوجه التقدم في تكنولوجيا الهواتف والأجهزة المحمولة فرص الاتصال المتاحة للناس. ولئن كان التثقيف الإعلامي يمثل تحديا حاسما، فإنه يعزز من قدرة الناس على فهم وتقييم شروط الوظائف الإعلامية ومهامها، بما في ذلك الكفاءات الأساسية اللازمة لإنتاج المحتوى الإعلامي. وقد وضعت اليونسكو نموذجا عالميا للتثقيف في مجالي وسائط الإعلام والمعلومات، بوصفه عنصرا رئيسيا لتثقيف المعلمين؛ وساعدت اليونسكو رابطة إذاعات دول الكمنولث في وضع المبادئ التوجيهية المنظمة للمحتوى الذي ينتجه المستخدمون، وعقدت أربع حلقات عمل إقليمية لتدريب المدربين من أجل تعزيز قدرات المعلمين على تلقين تلاميذ المدارس المعرفة الإعلامية والمعلوماتية في إطار عملية التعليم والتعلم.

برنامج الأغذية العالمي

٥٦ - في إطار الجهود التي يبذلها برنامج الأغذية العالمي من أجل تعزيز قدرة البلدان على حماية سبل كسب الرزق في حالات الطوارئ والحد من الجوع ونقص التغذية المزمنين، يستخدم البرنامج أساليب الاتصال لأغراض التنمية في مجال البحوث التكوينية لاختبار المغذيات الدقيقة للأطفال دون سن الثالثة، ويستخدم أيضا أساليب التسويق الاجتماعي لكفالة الاستخدام السليم لمنتجات المغذيات الدقيقة ذات الصلة. ويستخدم أسلوب المشاركة ومجموعات المناقشة لإشراك الأشخاص الذين يعملون في قطاع النقل في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية.

البنك الدولي

٥٧ - تواصل إدارة الاتصال العملياتي التابعة لمكتب نائب الرئيس للشؤون الخارجية تخطيط أنشطة الاتصال وتنفيذها لتعزيز فعالية التنمية. وتركز على نظم المعلومات وعملياتها باعتبارها عناصر رئيسية شاملة في الديناميات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمعات. وتعتبر جميع الجهات الفاعلة في مجال وسائط الإعلام وأيضا المجتمع المدني عناصر حاسمة في عملية التنمية. وقد تطور النهج الاستراتيجي للإدارة بالتركيز على إدماج أدوات المعلومات والاتصال في جميع المشاريع والبرامج. وتمثل المشاركة المنهجية الطويلة الأجل، بدلا من أنشطة الاتصال المخصصة أو العابرة في اتجاه واحد، أولوية بالنسبة للمنظمة. ويعتبر الفهم الأعمق والمعرفة التقنية والمستندة إلى الخبرة لمواجهة تحديات الاتصال أمرا حاسما لكفالة المشاركة الفعالة لأصحاب المصلحة في تحقيق نتائج إيجابية أفضل.

خامسا - العمل التعاوني بين وكالات الأمم المتحدة وبرامجها وصناديقها

٥٨ - اضطلعت اليونيسيف ومنظمة الأغذية والزراعة بمبادرات مستقلة ومشتركة على الصعيد القطري لبناء المعارف والمهارات المتعلقة بالاتصال لأغراض التنمية لدى الموظفين. ففي عام ٢٠٠٩، عُقدت حلقات تعلّم بشأن الاتصال لأغراض التنمية في عدة مناطق. وعلى سبيل المثال، ففي بنغلاديش، شارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأغذية العالمي والمنظمة الدولية للهجرة في تدريب نظمه اليونيسيف بشأن الاتصال لأغراض التنمية. ونظم أحد أفرقة "توحيد الأداء" للأمم المتحدة في رواندا، بالاشتراك مع وزارة الإعلام، حلقة تعلّم على مدى ٥ أيام بشأن الاتصال لأغراض التنمية، استفاد منها العاملون في الاتصالات في الحكومة والأمم المتحدة. ونظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة اليونيسكو حلقة عمل لموظفي الاتصال في فريق الأمم المتحدة القطري في موسكو. ويجري التخطيط حاليا لعقد حلقات عمل تدريبية تستغرق ٥ أيام في عام ٢٠١٠، تقودها اليونيسيف، وذلك في جمهورية تنزانيا المتحدة ونيكاراغوا والمغرب وكوسوفو. ويشارك في العديد من هذه الحلقات النظراء على الصعيد الوطني ودون الوطني، وشركاء الأمم المتحدة، بالإضافة إلى أفراد المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية. ومع نضج هذه الجهود التعليمية والتدريبية على صعيد مختلف الوكالات، سيجري تحديد الدروس والعناصر الأساسية وتجميعها لإنشاء إطار عمل ومبادئ مشتركة للتعليم.

٥٩ - وقام فريق عامل يتألف من منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو واليونيسيف بجهود مستقلة ومشتركة للدعوة في المقر وعلى الصعيد القطري لزيادة الاهتمام بالاتصال لأغراض التنمية. وقد وجهت الدعوة لحضور الاجتماعات، حيثما أمكن، إلى أفرقة الأمم المتحدة للاتصالات، ومسؤولي الأفرقة وممثلي إدارة الأمم المتحدة لشؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة، وقدمت لهم إحاطات، وطلب إليهم التعاون في هذا الصدد.

٦٠ - وتعمل منظمة الأغذية والزراعة والمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية على تشجيع المبادرات الرامية إلى تعزيز قدرات السكان الأصليين من خلال عقد سلسلة من المشاورات وأنشطة إقامة العلاقات. وعلى وجه الخصوص، تم اعتماد نهج الاتصال لأغراض التنمية في الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية في سياق التكيف مع تغير المناخ في قطاعات الزراعة والغابات ومصايد الأسماك.

٦١ - وتقوم اليونيسكو، بالاشتراك مع الاتحاد الدولي للاتصالات، والأونكتاد، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، واللجنة الاقتصادية لأوروبا،

واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة)، واليونيدو، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، بتحديد أسلوب التنسيق الشامل بين أصحاب المصلحة المتعددين لتنفيذ مسارات العمل المنبثقة عن مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات.

٦٢ - وتولت اليونسكو قيادة المؤتمر الدولي الأول بشأن "وسائط البث الإذاعي وتغير المناخ"، الذي نظم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة (باريس، أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩). وأدت هذه المناسبة إلى تبادل ست ساعات من محتوى البث الإذاعي بين جهات الإذاعة الوطنية في أكثر من ١٥٠ بلدا، وشدد إعلان باريس الذي اعتمده المؤتمر على أن "الوصول إلى المعلومات ذات الصلة بتغير المناخ أمر حيوي للحفاظ على الحياة على الكوكب وبقاء البشر". والتزم أصحاب المصلحة بتحسين نوعية وكمية المحتوى المتعلق بتغير المناخ عن طريق بناء القدرات، وإقامة العلاقات، وتبادل البرامج.

٦٣ - ويقود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي جهود الدعوة بشأن الاتصال لأغراض التنمية، وقد أصدر كتيبا مشتركا بين الوكالات يصف النهج المتبعة في تسخير الاتصال لأغراض التنمية في منظومة الأمم المتحدة، إلى جانب عرض دراسات حالة ذات الصلة، بما فيها دراسات واردة من منظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، واليونسكو، واليونسيف. وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم لتطوير إذاعات المجتمعات المحلية ومراكز الوسائط المتعددة في المجتمعات المحلية في باكاسي، الكاميرون، بالتعاون مع اليونسكو.

٦٤ - وتقود اليونسيف (أ) المرحلة التحضيرية لاجتماع المائدة المستديرة للأمم المتحدة الثاني عشر المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصال لأغراض التنمية، المقرر عقده في عام ٢٠١١، (ب) وتنفيذ مبادرة التعلم وبناء القدرات وحزمة موارد البحث والرصد والتقييم التي أوصى بها اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة الحادي عشر المشترك بين الوكالات.

٦٥ - ويشكل الاتصال لأغراض التنمية عنصرا رئيسيا في مبادرة حكومة بنغلاديش لصالح الأمهات والأطفال حديثي الولادة، التي ينفذها بشكل مشترك كل من اليونسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي في أربع مقاطعات في إطار مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة "الصحة ٤".

سادسا - مشاريع تسخير الاتصال لأغراض التنمية على المستوى القطري حسب الموضوع

وسائط إعلام المجتمعات المحلية: تعزيز صوت الجماهير وإشراكها

٦٦ - ستعمل ثلاث إذاعات محلية في موزامبيق على إدماج مرافق مراكز الاتصالات للارتقاء بخدمتها لتصبح مراكز للوسائط المتعددة للمجتمعات المحلية. وهذا المشروع الذي تدعمه اليونيسكو سوف يعزز أيضا الشبكة القائمة لمراكز الوسائط المتعددة للمجتمع المحلي في أنحاء البلاد. ويجري اختبار نموذج قائم على المجتمع المحلي لإنتاج المحتوى ينطوي على إشراك لجان التنمية المحلية في تخطيط وتنفيذ كل خطوة من خطط عمل مراكز الوسائط المتعددة للمجتمعات المحلية.

٦٧ - وفي جامايكا، بدأ عمل أول مركز إعلامي متنقل للمجتمع المحلي في منطقة البحر الكاريبي عمله تحت اسم iStreet Lab، وذلك في أحد المجتمعات المحلية في قلب مدينة كينغستون. ويتكون هذا المركز من صندوق للقمامة مزود بعجلات، ضم أجهزة الحاسوب المحمول، وجهاز بث إذاعي، وصحيفة إلكترونية للمجتمع المحلي، بالإضافة إلى جهاز توصيل بالإنترنت اللاسلكي، وغير ذلك من الأجهزة الطرفية. وبدأت محطتان إذاعيتان عملهما خلال الفترة المشمولة بالتقرير، هما JET FM 88.1 Voice of the Hills of St. Mary وأول "إذاعة لجمعية المزارعين".

٦٨ - ونظمت منظمة الأغذية والزراعة مشاورات تقنية مع مختلف المنظمات الشريكة للوقوف على المسائل المتكررة في مشاريع الإذاعة الريفية وأنشطتها، ولتشجيع تبادل المعلومات بشأن المبادرات الجارية واستكشاف إنشاء شراكات تعاونية داخل بلدان نامية محددة تنفذ مشاريع الإذاعات الريفية. ويجري حوار مستمر مع منظمات المركز التقني للزراعة والتعاون الريفي والوكالة الألمانية للتعاون التقني، ومؤسسة بانوس، ومؤسسة هيرونديل، ومركز تدريب إذاعة هولندا، والمنظمة الدولية لإذاعات المزارعين، والرابطة العالمية لإذاعات المجتمعات المحلية.

٦٩ - وتعمل اليونيسيف وشبكة بنغلاديش للإذاعة والاتصالات على تعزيز مشاركة مشغلي الخدمات الإذاعية في شؤون مجتمعاتهم المحلية، واستحداث منهجيات إنتاج البرامج المقدمة من الأطفال للأطفال من أجل زيادة أهمية المحتوى لكافة الفئات العمرية. وأثارت اليونيسيف لدى وزارة الإعلام والبرلمان مسألة إصدار مزيد من تراخيص إذاعات المجتمعات المحلية، وقادت نقاشات مع فريق الاتصالات للأمم المتحدة لاستكشاف ما يمكن بذله من جهود لدعم إذاعات المجتمعات المحلية والعمل على تضاعفها.

٧٠ - ويدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مبادرة "الاتصال من أجل تمكين الشعوب الأصلية في آسيا"، التي أُجريت في إطارها تقييم للاحتياجات من المعلومات والاتصالات في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ونيبال فيما بين السكان الأصليين. وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، أبرزت التقييمات الدور الهام الذي تضطلع به إذاعات المجتمعات المحلية في تلبية احتياجات السكان الأصليين من المعلومات والاتصالات، ولا سيما في المناطق النائية. وزادت الاستنتاجات من تأييد قيام الحكومة بتوسيع نطاق مبادرة إذاعات المجتمعات المحلية في جميع المقاطعات الـ ٤٧ الأكثر فقرا في ذلك البلد، كما عززت الطلب في هذا الصدد.

التوازن بين الجنسين في المهن الإعلامية والمنظورات الجنسانية في المحتوى الإعلامي

٧١ - في مصر، بدأ برنامج مشترك بين اليونسيف وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة في عام ٢٠٠٨، وهو يهدف إلى رصد صورة المرأة في وسائل الإعلام المصرية، ويدعو إلى تحسين نوعية وتغطية تناول المرأة في الإعلام المطبوع والمذاع، وذلك بالاشتراك مع واضعي السياسات ومديري وسائل الإعلام.

٧٢ - وأبرزت أهمية حرية المعلومات باعتبارها أداة للنهوض بحقوق المرأة وتمكينها في أفريقيا، وذلك في اجتماع مائدة مستديرة استضافته اليونسكو في باريس، جرى فيه إصدار كتاب للموارد يحتوي على مجموعة من دراسات الحالة في جنوب أفريقيا وزامبيا وغانا والكاميرون وكينيا، تحت عنوان "حرية المعلومات، وحقوق المرأة في أفريقيا". واعتمد اجتماع مائدة مستديرة إقليمي انعقد بدعم من اليونسكو أيضا توصيات لتصحيح اختلال التوازن في نسبة الذكور إلى الإناث العاملين في وسائل الإعلام والتمثيل النمطي للمرأة في التغطية الإعلامية.

التنمية المحلية والحكومة والتمويل الشامل

٧٣ - يدعم مشروع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعنوان الاتصال من أجل التمكين دور التعريف بالمعلومات الحكومية في ثلاث مقاطعات في تيمور - ليشتي، ويعزز التآزر بين وسائل الإعلام المحلية ومنظمات المجتمع المدني لتعزيز فرص المهتمشين للوصول إلى المعلومات وقنوات الاتصال لمشاركة السلطات المحلية في تناول قضايا التنمية المحلية.

٧٤ - ويعمل صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية على إيجاد فرص جديدة للفقراء ومجتمعاتهم المحلية من خلال زيادة فرص الحصول على التمويل البالغ الصغر ورؤوس الأموال الاستثمارية. وتصمم البرامج لحفز تدفقات رأسمالية أكبر من جانب القطاع الخاص والحكومات الوطنية والشركاء الإنمائيين، لتحقيق أكبر الأثر صوب بلوغ الأهداف الإنمائية

للألفية. ويجري تعزيز مساءلة المسؤولين الحكوميين من خلال زيادة وصول الجمهور إلى المعلومات وزيادة الوعي العام بشأن أدوار الحكومة المحلية ومسؤولياتها. وقد تبين أن مبادرات الشفافية والتدريبات في مجال المعارف المالية تعزز الاتصال بين مقدمي الخدمات المالية والمستفيدين منها. ويعمل الصندوق بالشراكة مع مبادرة للشفافية في التمويل البالغ الصغر لكفالة الإبلاغ عن معدل الفائدة الساري على المشاريع الائتمانية. ويجري إعداد استقصاء أولي للكفاءة المالية من أجل تقييم احتياجات التدريب في المجال المالي وصوغ وحدات التدريب الملائمة للفئات الضعيفة.

٧٥ - وينفذ فريق ممارسة الحوكمة التابع للبنك الدولي برنامج الاتصال لأغراض الحوكمة والمساءلة الرامي إلى تعزيز دور الاتصالات في إصلاح الحوكمة. وهناك ثلاثة مناهج رئيسية تستند إلى مستويات العمليات، والهياكل، وبناء القدرات، ويعالج كل منها مسائل حاسمة تتعلق بالاقتصاد السياسي، والمجال العام في تصميم برامج الحوكمة، وزيادة قدرات الباحثين وممارسي الاتصالات، ومديري الإصلاح في البلدان النامية.

مشاركة المواطنين وإشراكهم

٧٦ - تشجع الأساليب التي ينتهجها صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية في التخطيط القائم على المشاركة في برامج التنمية المحلية على زيادة مشاركة المجتمع المحلي في اختيار وتحديد أولويات الخدمات العامة وتطوير البنية الأساسية. وفي بنغلاديش، وتيمور - ليشتي، واليمن، أدت شفافية الحكومة وخضوعها للمساءلة على الصعيد العملي أمام المواطنين إلى تعزيز القدرات. وتعرض لوحات المعلومات العامة وظائف الحكومة المحلية وقراراتها وميزانياتها. وأجري استقصاء أولي للوعي العام حول قضايا الحكومة المحلية، ووضع مخطط للمنح الصغيرة يقوم على الأداء للحفاظ على إمكانية الحصول على المعلومات. ونتيجة لذلك، زاد اتحاد باريشاد في بنغلاديش من وتيرة الاتصالات بين الناخبين وممثليهم معدلات المشاركة في اجتماعات التخطيط المحلية إلى أكثر من الضعف. وفي اليمن، زادت النهج الشاملة من مشاركة المرأة في اجتماعات التخطيط. وفي تيمور - ليشتي، تعززت إمكانية توفير المعلومات من خلال إنشاء وحدة للاتصالات في وزارة إدارة الدولة والإدارة الإقليمية، وتدريب المسؤولين الحكوميين، وإعداد وحدات التربية المدنية.

٧٧ - وفي قيرغيزستان، هناك نظام آلي للمعلومات اسمه "آيل" (AiyI) وهو من مكونات مشروع الحكومة الإلكترونية الذي يدعمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والذي يقدم خدمات الصحة الإلكترونية إلى المجتمعات المحلية من خلال عشرات البلديات الريفية. وتتيح الحكومة الإلكترونية قنوات اتصال جديدة ومبتكرة لتعزيز التفاعل بين الجمهور ومؤسسات الدولة.

نشر المعلومات والرسائل من خلال وسائط الإعلام ومنظمات المجتمع المدني

٧٨ - يقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة الدعم لبناء قدرات وسائط الإعلام ومنظمات المجتمع المدني فيما يتعلق بقواعد ومعايير وممارسات مكافحة الفساد، ولتمكينها من الاضطلاع بدور رقابي. ووفر مشروع مكافحة الفساد لتحسين الحوكمة تدريبا في مجال الصحافة التحقيقية لفائدة ٣٠ صحفيا، مما أسهم في إنشاء شبكة غير رسمية من الصحفيين التحقيقيين من وسائط الإعلام الوطنية والمحلية.

٧٩ - وفي أوغندا، يدعم صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية برامج إذاعية تسلط الضوء على مسائل تتعلق بالحوكمة المحلية. وييسر الصندوق إجراء الزيارات الإعلامية لصوغ قصص عن التجارب الإنسانية وزيادة الوعي العام بفوائد البرنامج.

٨٠ - وتعمل اليونيسيف على إقامة تحالفات مع شبكة الإذاعة والاتصالات في بنغلاديش لتشجيع ودعم الإنتاج الإذاعي الذي يعزز مشاركة المجتمع المحلي والبرامج الإذاعية المقدمة من الأطفال إلى الأطفال. ويجري حاليا إنشاء قاعدة بيانات تتضمن أرقام الهاتف المحمول وغيرها من المعلومات الخاصة بمؤلاء الصحفيين تيسيرا لنشر الرسائل/المعلومات على المستوى المحلي.

٨١ - ويعمل المرصد الوطني لحقوق الطفل بالمغرب واليونيسيف على إصدار تقرير سنوي عن حالة الأطفال في وسائط الإعلام. ويسهم التقرير في الدعوة إلى إشراك الشباب في وسائط الإعلام بشكل أكثر انتظاما، ويشجع الصحفيين على مراعاة مبادئ وأخلاقيات الكتابة عن الأطفال.

٨٢ - وفي كمبوديا، دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونسكو عرض أفلام قصيرة في أحد المهرجانات المنظمة في الشارع لإبراز العوائق التي تعترض خدمات الصحة الإنجابية والممارسات غير المأمونة المرتبطة بالولادة في المناطق الريفية.

٨٣ - ويمنح الصندوق جوائز للإعلاميين في بلدان منطقة البحر الكاريبي الناطقة بالإنكليزية والهولندية عن مساهمتهم في مجموعة واسعة من قضايا السكان والتنمية.

٨٤ - وفي غينيا، وقّع الصندوق عقدا مع عشر محطات إذاعية في المناطق الريفية وخمس محطات إذاعية في المناطق الحضرية لتدريب مضيفي البرامج الإذاعية على تناول مواضيع من قبيل المسائل الجنسانية والصحة الإنجابية وقضايا السكان، باستخدام أصوات من الحياة اليومية، وعلى الحديث عن مواضيع كثيرا ما تكون صعبة، بل ومحرمّة.

٨٥ - وفي البوسنة والمهرسك، قدم اليونيسيف الدعم إلى منظمة "مشروع البدء" المحلية غير الحكومية للاضطلاع بالتحقيق في مجال مخاطر الألغام، وتعريف الأطفال بالمخاطر التي

تشكلها الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة والأسلحة النارية. واستخدمت منظمة "مشروع البدء" في هذا الجهد المتواصل عروض الدمى، والبرامج التلفزيونية، و تثقيف الأقران والألعاب والقصص.

٨٦ - وفي الصومال، أنشأ صندوق الأمم المتحدة للسكان والهيئة الخيرية التابعة لهيئة الإذاعة البريطانية بشكل تجريبي برنامجاً إذاعياً بعنوان "شريان الحياة للعمل الإنساني" لتحسين وصول المرشدين داخليا واللاجئين والمهاجرين إلى المعلومات المتعلقة بالصحة والأمن.

٨٧ - وضمن حملة الأمين العام للأمم المتحدة "متحدون من أجل إنهاء العنف ضد المرأة"، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لتصميم لعبة فيديو قائمة على كرة القدم للأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ و ١٥ سنة تسمى "Breakaway"، ومن المقرر إطلاقها باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية.

التعبئة الاجتماعية والدعوة للتغيير السلوكي في مجال صحة الأم والصحة الإنجابية

٨٨ - إن برنامج نهر الأمل التابع لبرنامج الأغذية العالمي جزء من مشروع برنامج الأمم المتحدة المشترك نقل الأمل الجاري في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويتضمن المشروع مجموعة متنوعة من أنشطة الاتصال المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تستخدم مجموعات المناقشة وأنشطة تشاركية للتصدي للوصم والتمييز، وتدريب المثقفين من الأقران من بين أطقم القوارب النهريّة. ويقوم فريق يتألف من خمسة من العاملين في مجال التوعية بالسفر على خط كينشاسا - كيسانغاني من أجل إذكاء وعي طواقم القوارب النهريّة، وسائقي قوارب الأجرة، والصيادين، والمشتغلين بالجنس، والجماعات المحلية التي تعيش قرب مجرى النهر، بشأن الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وإسداء المشورة في هذا الصدد.

٨٩ - ويستخدم صندوق الأمم المتحدة للسكان في إندونيسيا نهج تسخير الاتصال لأغراض التنمية من أجل زيادة مشاركة الذكور في الصحة الإنجابية، وفي فييت نام، يُستخدم لإنتاج وتوزيع مواد اتصالية لتغيير السلوك بشأن الصحة الجنسية والإنجابية والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية؛ وفي ميانمار، يُستخدم لتعزيز الاتصال الرامي إلى تغيير السلوك في مجال الصحة الإنجابية من خلال مشاركة أفراد المجتمع المحلي أنفسهم؛ وفي منغوليا، يُستخدم لدعم حملة للصحة الإنجابية بعنوان "أحب نفسي، وأحبك"؛ وفي بنن، عقدت دورات للتعبئة الاجتماعية بشأن الحد من الوفيات النفاسية.

٩٠ - وفي الأردن، تهدف الحملة المشتركة بين الوكالات "معا"، التي بدأت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، إلى الحد من ارتفاع مستويات الإساءة البدنية واللفظية التي يتعرض لها

الأطفال في جميع المدارس الحكومية وتلك التي تديرها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى.

الشراكات مع الجماعات الدينية والبرلمانيين ومؤسسات حقوق الإنسان

٩١ - في جمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا ونيجيريا، أبرمت اليونيسيف اتفاقات مع العديد من المنظمات الدينية للتأكيد على الإجراءات التي تتطلب مشاركة السكان في القضايا الاجتماعية والتعريف بها، وهي تتراوح بين الصرف الصحي والنظافة والزواج المبكر للفتيات. وفي أوائل عام ٢٠١٠، نشرت اليونيسيف بالاشتراك مع منظمة الدين من أجل السلام كتيبا للدعوة بعنوان من الالتزام إلى العمل: ماذا يمكن للطوائف الدينية أن تفعله للقضاء على العنف ضد الأطفال. وتعمل اليونيسيف مع شبكات زعماء دينيين، تضم أكثر من ٢٠٠٠ إمام و ٧٥ راهبا بوذيا من بين جماعات السكان الأصليين في بنغلاديش.

٩٢ - وفي جمهورية إيران الإسلامية، بدأ صندوق الأمم المتحدة للسكان حوارا مع الزعماء الدينيين والبرلمانيين بشأن إبلاغ الجمهور بقضايا الصحة الإنجابية التي تتسم بالحساسية الثقافية. وبدعم من الصندوق، يعمل البرلمان الإيراني على إنشاء لجنة للسكان والتنمية، وتلك أول علاقة رسمية تنشأ بين برلمان إيران والأمم المتحدة.

٩٣ - وقدم المركز الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في برايسلافا تدريبا لمؤسسات حقوق الإنسان الوطنية وغيرها من المؤسسات المشاركة من رابطة الدول المستقلة في مجال وضع وتنفيذ استراتيجيات الاتصال لحماية حقوق الإنسان وتعزيزها.

التسويق الاجتماعي

٩٤ - عمل برنامج الأغذية العالمي مع المجتمعات المحلية على وسم وتطوير مواد اتصالية بشأن الاستخدام الصحيح لمسحوق المغذيات الدقيقة لدرء وقف النمو وفقر الدم في الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ أشهر و ٢٤ شهرا.

سابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

٩٥ - من الضروري ترجمة الاهتمام المتزايد بتعميم وإدماج الاتصال لأغراض التنمية في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة إلى إجراءات ملموسة على الصعيد القطري لكفالة أن يتبوأ الاتصال لأغراض التنمية موقعا جيدا ضمن برامج منظومة الأمم المتحدة وأن يُرصد له ما يكفي من الموارد.

٩٦ - وينبغي أن يسعى اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصال لأغراض التنمية إلى إقامة صلات رسمية مع المجموعة الإنمائية للأمم المتحدة باعتبار ذلك خطوة أساسية لكفالة اعتماد نهج عمل متواء ومتسق في الميدان. فمن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى تذليل بعض التحديات المشتركة، ولا سيما تلك المتعلقة بتحديد أولويات الاتصال لأغراض التنمية ضمن إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

٩٧ - وسيظل اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصال لأغراض التنمية آلية مفيدة لتبسيط التخطيط الاستراتيجي والإجراءات المتخذة بشأن قضايا الاتصال ولبدء حوار داخل أفرقة الأمم المتحدة القطرية. وسيكون للتركيز المستمر على بناء القدرات والرصد والتقييم نتائج مستدامة في الأجل الطويل.

٩٨ - ويكفل اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة المشترك بين الوكالات تلاحق الأفكار والآراء بشأن الاتصال لأغراض التنمية مع فريق الأمم المتحدة للاتصالات، مما يبين أوجه الاختلاف والتكامل القائمة بين برامج الاتصال لأغراض التنمية مقابل البرامج الرامية إلى تعزيز حضور الأمم المتحدة إعلامياً.

٩٩ - وفي سياق العملية الجارية لإصلاح الأمم المتحدة، سيكون من المهم التأكد من تخصيص الموارد لإدماج الاتصال لأغراض التنمية على سبيل الأولوية في جميع المجالات البرنامجية لوكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، بما في ذلك تدريب موظفي الأمم المتحدة على تسخير الاتصال لأغراض التنمية في هذا المجال.

١٠٠ - ومن اللازم الإقرار بعملية اجتماع المائدة المستديرة وتوصياتها على جميع مستويات الإدارة لكي يصبح الالتزام بها ذا طابع مؤسسي وطويل الأجل.

١٠١ - ويختلف تركيز البرمجة في كل وكالة من وكالات الأمم المتحدة على الصعيد المشترك بين الوكالات. وقد تنوع نهج تسخير الاتصال لأغراض التنمية، لكنها ينبغي أن تظل متسقة ومتكاملة، مع العمل على "توحيد الأداء". ويتطلب الأمر استمرار الاستثمارات من أجل تعزيز قدرة الاتصال لأغراض التنمية، وبخاصة بالاشتراك مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية والدول الأعضاء من خلال التعلم واجتماعات الموائد المستديرة، وبرامج التدريب، وتعزيز جمع وتحليل المعارف والبيانات ونشر المعلومات وتبادلها فيما يتصل بالاتصال.

توصيات اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة الحادي عشر المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصال لأغراض التنمية

توصيات للإدماج في صلب المؤسسات

١ - وضع استراتيجية دعوية لاجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة في مجال الاتصال لأغراض التنمية (أي إعداد أسلوب عرض المنتج)، بما في ذلك ما يلي:

(أ) توثيق الممارسات الجيدة في البرامج الرئيسية للاتصال لأغراض التنمية (على سبيل المثال في رواندا وباكستان وغيرهما) وتوزيعها على الجهات الفاعلة الرئيسية على نحو فعال. وبحلول نهاية عام ٢٠٠٩، ستقود اليونسكو هذا الجهد بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف؛

(ب) إصدار كتيب الأمم المتحدة بشأن الاتصال لأغراض التنمية بحلول نهاية عام ٢٠٠٩. وسيقود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هذا الجهد بالتعاون مع البنك الدولي واليونسكو ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية.

٢ - توفير إطار عمل مشترك للتعليم والمعرفة بشأن الاتصال لأغراض التنمية، يكون قادرا على تعزيز قدرات الأمم المتحدة وقدرات الحكومات والجهات الفاعلة الخارجية. ومن المقرر تقديم اقتراح بذلك لمؤسسات منظومة الأمم المتحدة بحلول نهاية عام ٢٠١٠. وستقود اليونيسيف ومركز التجارة الروسية - منظمة العمل الروسية والبنك الدولي جهود التعلم وبناء القدرات، ووافق على التعاون في هذا الصدد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة.

(أ) إقامة منهاج مشترك بين الوكالات لإدارة المعارف بشأن الاتصال لأغراض التنمية؛ وسيقود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هذا النشاط.

٣ - توضيح نهج تسخير الاتصال لأغراض التنمية وتعزيزه على المستويين القطري والإقليمي. وقد وافقت الوكالات المتخصصة التالية على المشاركة في هذا النشاط: اليونسكو، والبنك الدولي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، ومنظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية.

٤ - تعزيز الاتصال لأغراض التنمية من خلال الآليات الإقليمية وغيرها من الآليات المشتركة بين الوكالات، بما في ذلك آليات التنسيق الإقليمي، ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، وفريق الأمم المتحدة للاتصالات، وفريق الأمم المتحدة المعني بمجتمع المعلومات، وفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، وبرامج من قبيل WebDev. وستساهم جميع الوكالات في هذا الجهد؛ وسيتم الإبلاغ عن النتيجة في اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة الثاني عشر.

توصيات لتعزيز الرصد والتقييم في سياق الاتصال لأغراض التنمية

بحلول نهاية عام ٢٠١٠، إنشاء فريق عامل مشترك بين الوكالات لوضع إطار عمل مشترك للرصد والتقييم في سياق تسخير الاتصال لأغراض التنمية. وسيقود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هذا الجهد بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، ومنظمة الأغذية والزراعة، واليونسكو، واليونيسيف، والبنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية. وتمت الإشارة إلى الخطوات الأربع التالية:

- (أ) الاتفاق على مجموعة متنوعة من النهج لدى جميع الوكالات؛
- (ب) جمع وتوليف مجموعات من المؤشرات والمنهجيات؛
- (ج) جمع وتوليف مشاريع للمبادئ التوجيهية والأدوات القائمة؛
- (د) توثيق إطار العمل الحالي للرصد والتقييم.